

تفسير البحر المحيط

@ 461 ° هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِدَاءَ إِذْ أَنَّهُمْ وَقُرْ وَهُوَ
 عَلَيْهِمْ عَمًى أَوْ لَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ فَآخَذْتُلُفَ فِيهِ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
 لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ * مَّنْ عَمِلَ صَالِحًا
 فَلَنَنفُسهَ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْنَاهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ *
 إِلَيْنَا يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْثَامِهَا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِنَا وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ
 أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا ءَاذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ * وَضَلَّ عَنْهُمْ
 مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَطَنَّوْا مَا لَهُمْ مِّنْ مَّحِيصٍ * لَا
 يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَدْأُوهُ قَدُوطٌ *
 وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرْبٍ آتَاهُ لِيَقُولَنَّ
 هَٰذَا لِيَ وَمَا أَطُّنُ السَّاعَةِ قَائِمَةً وَلَئِنْ رَّجَعْتُهُ إِلَى رَبِّعَلَّانٍ
 لِّيَ عِنْدَهُ لَلْخُشْيَانِ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا
 وَلَنُنْذِرَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ * وَإِذَا أُنْزِلَتْ عَلَيَّ الْإِنْسَانُ
 أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُودُ دُعَاءٍ عَرِيضٍ * قُلْ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَن أَضَلُّ
 مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ * سَنُذَرِّيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآسِ فَاقْ
 وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعُونَ لَهُمْ أَنْزَلَهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفُرْ
 بِرَبِّكَ أَنْزَلَهُ عَلَىٰ كُلِّ شِدِّءٍ شَهِيدٌ * أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ
 لِّقَاءِ رَبِّهِمْ ءَلَا إِنَّزَلَهُ بِكُلِّ شِدِّءٍ مُّحِيطٌ { } \$ < 7 ! .

الصرصر : الريح الباردة المحرقة ، كما تحرق النار ، قاله الفراء والزجاج ، ويأتي
 أقوال المفسرين فيه . النحس المشؤوم : نقيض السعد ، قال الشاعر : % (سواء عليه أي
 حين أتته % .

أساعة نحس تنقي أم بأسعد .
 %) .

وأنشد الفراء : % (أبلغ جذاماً ولخماً أن إختهم % .
 طياً وبهراء قوم نصرهم نحس .

التقييص : تهينة الشيء وتيسيره ، وهذان ثوبان قيضان ، إذا كانا متكافئين في الثمن ، وقايصني بهذا الثوب : أي خذه وأعطني به بدله ، والمقايضة : المعارضة . الأكمام ، واحدها كمّ ، قال الزمخشري : بكسر الكاف ، وقال المبرد : هو ما يغطي الثمرة لجف الطلعة ، ومن قال في الجمع أكمه ، فالواحد كمام . الآفاق : النواحي ، واحدها أفق ، قال الشاعر :